[295] قال: فلما بلغ ذلك أبا عبد الله (عليه السلام)، خرج يجر ذيله حتى دخل على داود بن علي واسماعيل ابنه خلفه، فقال: يا داود قتلت مولاي واخذت مالي ؟ فقال: ما انا قتلته ولا اخذت مالك، قال: فو الله لادعون الله على من قتل مولاي واخذ مالي، قال: ما قتلته ولكن قتله صاحب شرطتي، فقال: باذنك أو بغير أذنك ؟ قال: بغير اذني، قال: يا اسماعيل شأنك به، قال: فخرج اسماعيل والسيف معه حتى قتله في مجلسه. قال حماد: واخبرني المسمعي، عن معتب، قال: فلم يزل أبو عبد الله (عليه السلام) ليلته ساجدا وقائما، قال: فسمعته (عليه السلام) في آخر الليل وهو ساجد ينادي: اللهم اثي اسألك بقوتك القوية، وبمجالك الشديد، وبعزتك التي جل (1) خلقك لها ذليل، ان تصلى على محمد وآل محمد، وان تأخذه الساعة، قال: فو الله ما رفع رأسه من سجوده حتى سمعنا الصائحة، فقالوا: مات داود بن علي، فقال: أبو عبد الله (عليه السلام): اني دعوت الله عليه بدعوة بعث بها الله إليه ملكا فضرب رأسه بمرزبة انشقت منها مثانته (2). ورواه ثقة الاسلام في الكافي عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن حماد بن عثمان، عن المسمعي، قال: لما قتل داود بن علي المعلى بن خنيس، قال أبو عبد الله (عليه السلام): لادعون الله على من قتل مولاي، واخذ مالي، فقال له داود بن علي: انك لتهددني بدعائك، قال حماد: قال المسمعي... وساق مثله، وفي آخره: فمات (3).

_____

(1) من زيادة الاصل على المصدر، والصحيح ان يقال: كل خلقك لها ذليل، لاجلهم، ولعله من اشتباه النساخ، لانه ما من مخلوق الا وقد ذل لعزته تبارك وتعالى. (2) رجال الكشي 2: 675 / 708. (3) اصول الكافي 2: 372 / 5 (*).